الثورة
الثلاثاء 26 رمضان 1433هـ 14 اغسطس 2012م العدد (17437)

# في ملتقاها المحلي الأول.. تعز تبادر

## أبناء المحافظة يقرون ميثاق شرف لصون أمنها واستقرارها

## التعهد بإخلاء تعز من السلاح.. وعودة الجنود إلى معسكراتهم

الثورة/ توفيق الحرازي
تعز/ نزار الخالد – سلطان مغلس

■ إلزام جميع المسئولين والوجاهات – مدنية وعسكرية – بالانضباط لسلطة القانون والتخلي عن المرافقين والمظاهر المسلحة

■ الالتزام بالتوحد صفاً واحدا لإشاعة السلام الاجتماعي والقبول بالآخر وتجريم كل أشكال العنف والتحريض

«في إطار تكامل الجهود وتعزيز الشراكة المجتمعية الواسعة انعقد يوم أمس بفندق السعيد ملتقى تعز المحلي الأول تحت شعار (من أجل محافظة تنموية مدنية مستقرة) بحضور 2000 مشارك ومشاركة يمثلون مختلف الشرائح الاجتماعية والتنظيمية والأكاديمية والشخصيات الاجتماعية والمكونات السياسية والشبابية وفي الملتقى ألقى محافظ تعز رئيس المجلس المحلي الأستاذ شوقي أحمد هائل سعيد كلمة أوضح فيها اتجاهات وعناصر الرؤية التنموية لتعز والتحديات الراهنة التي تواجه المحافظة في مختلف الجوانب ، وقال بأن تعز تمر بمرحلة حرجة وحساسة وفي ظل جملة كبيرة من التعقيدات والمشاكل الأمنية والاضطرابات الواسعة، مشيرا إلى حاجة المحافظة لاستتباب الأمن واستعادة الهدوء والاستقرار للمحافظة والسيطرة على بؤر التوتر والاضطرابات، موضحا أنه عمليا تم تنفيذ حملة أمنية ناجحة إلى حد ما ووجدت ارتياحا شعبيا كبيرا نتاج تفاعل شعبي واسع في صورة ناصعة من صور الشراكة المجتمعية، مشيدا بالدور المشكور والمساهمة الفاعلة للعديد من رجالات تعز وشبابها وشخصياتها ومشايخها وقيادات الأحزاب السياسية التي يحسب لها هذا الجزء الأكبر من هذا النجاح بالإضافة إلى الدور الهام والجهود الكبيرة لرجال الأمن والجيش ومؤسساته وجميع المواطنين.

وأضاف المحافظ بأن النجاح الأمني الذي لمس الناس أثره واستعاد المجتمع من خلاله سكينته وطمأنينته لا يزال محاطا بالكثير من التحديات والعراقيل ويشهد تذبذبا مستمرا هنا وهناك مؤكدا بأن السلطة المحلية وأجهزة الأمن وجميع شرائح المجتمع مدعوة اليوم أكثر من أي وقت مضى لمواصلة الجهود والمبادرات الفردية والجماعية وتقديم أدوار استثنائية مشرفة في هذا المجال لسد الثغرات الأمنية وتفويت الفرصة على من يريدون جر تعز إلى مربع العنف والفوضى مرة أخرى وتحويلها إلى ساحة صراع دائمة والسعي الدؤوب لنزع هويتها المدنية والحضارية .

مشددا على ضرورة أن يتخلى الجميع بالمسئولية واليقظة التامة للسيطرة على كل ما يمكن أن يؤثر على أمن واستقرار وسكينة المواطنين أو يعرض حياتهم وممتلكاتهم للخطر ويعيق أي مشاريع أو توجهات تنموية قادمة ويحد من تحقيق ما نصبو إليه من تطلعات وإنجازات لمحافظتنا ومواطنينا .

### مشكلة المياه

كما تطرق المحافظ بكلمته لقضية المياه حيث قال بأن هذه القضية محورية وحساسة تلامس حياة الناس وتمثل هما مزمنا وهاجسا يوميا يعيشه كل أبناء تعز، ومع ذلك فهي قضية معقدة ومتداخلة العوامل والإشكاليات وليس من السهل معالجتها خلال فترة زمنية وجيزة، مؤكداً بأنها على رأس قائمة أولويات قيادة المحافظة وأنه تم عقد مؤتمر إقليمي للمياه لتدارس ومناقشة القضية وتحدياتها الراهنة والمستقبلية بالتعاون مع وزارة المياه و البيئة وتم البدء في اتخاذ إجراءات عملية للتخفيف من حدة الأزمة نسبيا من خلال إعادة التوزيع العادل للمياه والبحث عن مصادر جديدة للتخفيف من معاناة المواطنين .

وأضاف بأنه تم البدء بوضع حلول إسعافيه منها إنشاء محطة تحلية في منطقة الحوجلة بعد أن يتم دراستها والجدوى منها كحل مؤقت يخفف معاناة الناس حتى يتم البدء في تنفيذ مشروع تحلية المياه من المخا الذي يعد المشروع الاستراتيجي في هذا المجال وسيتم بإذن الله بعد رمضان السفر مع وزير المياه والبيئة إلى المملكة العربية السعودية للتفاوض مع الشركة المنفذة للمشروع غير أنه لا يزال بحاجة إلى وقت أكبر للبدء في تنفيذه بالرغم من أنه قد وضع ضمن قائمة المشاريع الحيوية الملحة .

### معالجة إشكاليات النظافة

وفي مسألة النظافة والتحسين أشار شوقي إلى أنه تم تقديم العديد من المبادرات الذاتية والدفع نحو تنفيذ حملات مستمرة للنظافة ومعالجة بعض الإشكاليات المتصلة بعمال النظافة ، ونوه بأنه تم استكمال المرحلة الأولى من تثبيت المجموعة الأولى من عمال النظافة ومراجعة وتقييم وضع صندوق النظافة والتحسين والإمكانيات والمعدات وغيرها والدفع باتجاه هيكلته ورفع كفاءته في ذلك ، وقال : علينا أن نعمل معا لمواصلة الجهود في هذا المجال حيث لدينا العديد من الأفكار والمشاريع والتوجهات الجديدة في مجال النظافة والحفاظ على البيئة أبرزها إنشاء معامل ومحطات حديثة لمعالجة المخلفات وتحويلها إلى مشروع اقتصادي يسهم في نظافة المدينة وتوفير فرص العمل وتحقيق عوائد اقتصادية للمحافظة .

مؤكدا بأن قضية النظافة والتحسين هي قضية مجتمعية وأن الإشكالية الرئيسية فيها هي إشكالية ثقافية وسلوكية قبل أن تكون إدارية أو مادية أو بشرية ولا يمكن النجاح في هذا الجانب ، لافتا إلى أنه سيتم عقب إجازة عيد الفطر المبارك إطلاق برنامج توعوي تثقيفي تحت عنوان « شارك » يهدف إلى نشر القيم والسلوكيات وتنمية الوعي المجتمعي في مجال النظافة والتحسين والقيم المدنية والحضارية وحفز المشاركة المجتمعية و تكريس مبادئ التآخي والسلم الاجتماعي وغيرها ونأمل من الجميع مساندته ودعمه والعمل على إنجاحه بقوة .

### شوقي هائل:

■ الشراكة المجتمعية ضرورة لسد الثغرات الأمنية

■ سبعة تحديات نواجهها برؤية تنموية شاملة

### مشاريع صحية

وفي المجالين الصحي والتعليمي أوضح محافظ تعز بأن البرنامج التنموي للمرحلة القادمة تضمن العمل على تنفيذ العديد من المشاريع الجديدة في المجال الصحي وإنشاء مدينة الشيخ حمد الطيبة في تعز ومشاريع أخرى والعمل على تحسين وتطوير قدرات وإمكانيات المستشفيات العامة والمراكز الصحية في المدينة والأرياف والاهتمام بأقسام الطوارئ والإسعاف والكلى والقلب وغيرها بالإضافة إلى تنفيذ سلسلة من الإجراءات التصحيحية في إطار المؤسسات الصحية العامة والكادر الطبي والتمريضي فيها وتنظيم الاستثمار الخاص في المجال الصحي وضبط المخالفات ومحاسبة القصور في هذا المجال.

### رؤية تعليمية حديثة

وفي الشأن التعليمي لفت المحافظ إلى أنه سيتم إعادة النظر في الهيكل التعليمي ومؤسساته القائمة بالمحافظة وهيكلته وفق رؤية حديثة تواكب احتياجات التنمية القادمة كما سيتم تنفيذ سلسلة من الإجراءات التصحيحية والتطويرية في المجال الإداري والتربوي والعمل على تحسين بيئة التعليم وترميم كافة مدارس المدينة خلال الإجازة الصيفية والدفع نحو تعزيز الإمكانيات التعليمية وتوفير الاحتياجات اللازمة وتطوير قدرات ومهارات الكادر التربوي وإعادة الهيبة للتعليم وانضباطه باعتباره رسالة تنموية سامية قبل أن تكون وظيفة بالاضافة إلى الاهتمام بالتعليم الفني والتدريب المهني وتشجيعه والاهتمام بالتعليم الجامعي وفق الرؤية التنموية المنشودة.

### قضايا الشباب والبطالة

وفي ما يتعلق بقضايا الشباب والعاطلين عن العمل أوضح بأن هذه القضية تنموية بحتة وأن المشكلة الأكبر بالنسبة إليها هي البطالة ومحدودية فرص التشغيل والتي ترتبط في جزء كبير منها بضعف معدلات التنمية والاستثمار في البلاد وترتبط في جزء آخر منها بالنظام التعليمي وهياكله.

مؤكدا بأنه يجرى حاليا العمل بتعاون وتكاتف الجميع على زيادة توفير فرص العمل للشباب من خلال ما سيتم تنفيذه من مشاريع تنموية في المحافظة بإذن الله وتشجيع الاستثمار وزيادة استقطاب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية للاستثمار في تعز بالإضافة إلى إعادة هيكلة التعليم وتشجيع مشاريع التدريب والتأهيل والتمكين المهني للشباب ومساعدتهم على تنفيذ مشاريعهم الخاصة .

مشيرا إلى أنه تم إنشاء صندوق الشراكة المجتمعية والذي تم تسويقه لدى رجال الأعمال في المحافظة وكان تفاعلهم مشكورا واستطعنا جمع ما يزيد عن مائة مليون ريال سوف يتم تخصيصها لتأهيل وتدريب الشباب ورفع قدراتهم التنافسية في الحصول على فرص العمل المتاحة محليا ولدى دول الجوار وتم لهذا الغرض تحديد 38 مهنة رئيسية سوف يتم تدريب الشباب عليها في هذا البرنامج بإذن الله تعالى بالإضافة إلى مساعدة الشباب من خلال العمل على توفير التمويلات التي يحتاجون إليها في المشاريع والأنشطة الجديدة التي سيكونون هم أصحابها.

### التنمية المحلية والإصلاح الإداري

وفي التنمية المحلية أكد شوقي بأن الرؤية التنموية المستقبلية لقيادة المحافظة والسلطة المحلية تتجه بشكل أكبر نحو إعادة هيكلة التنمية في المحافظة وتطوير المدن الثانوية ومراكز المديريات لتصبح عنصر جذب واستقطاب من خلال استكشاف الفرص الاستثمارية في المديريات التي ستحددها الخارطة الاستثمارية للمحافظة.

وفي ما يتعلق بالإصلاح الإداري وكفاءة الوظيفة العامة أشار المحافظ إلى أن قيادة المحافظة عملت على رفع كفاءة الوظيفة العامة وإعادة الاعتبار لها في خدمة المواطنين ضمن أهم القضايا التنموية اللحة ، مضيفا بأنه تم البدء بوضع تصور شامل لإعادة هيكلة الوظيفة العامة وتعزيز كفاءاتها ومعالجة إشكالياتها من خلال التدوير والتغيير الوظيفي وتفعيل نظام التقاعد وإحلال الكفاءات القادرة على العطاء وفق معايير مهنية وموضوعية واضحة وشفافة.

مؤكدا بأن تنفيذ هذا المشروع يحتاج منا إلى تدرج وجدولة مرحلية ويتطلب مرونة عالية للتعاطي الإيجابي معه ومعالجة تداعياته وآثاره العكسية كما يحتاج من الجميع التعامل معه بعيدا عن الإسقاطات السياسية والانتماءات الحزبية والأحكام المسبقة وتجنب الشد والجذب فيه وفق رؤى ومصالح ضيقة حتى نتمكن من النجاح فيه وتحقيق مقاصده وغاياته الوطنية والتنموية النبيلة .

كما شدد المحافظ على أهمية انتهاج مبدأ الشراكة المجتمعية الواسعة في إدارة شئون المحافظة وتوحيد الجهود والمبادرات والعمل كفريق واحد لبناء محافظة تعز لقطع خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح.

وقال شوقي بأن أول خطوة على الطريق الصحيح هو التوافق والتآلف والتعاضد وإيثار وحدة الصف على ما سواها من مقاصد مشروعة كانت أم غير مشروعة عامة أم شخصية وهو أمر حيوي لا بد منه من أجل النجاح.

تصوير/ شهاب جاود

## ميثاق الشرف

● وقد خرج الملتقى بميثاق شرف تمت صياغته وبلورته من خلال ما تم طرحه والدعوة إليه من مبادئ وثوابت كانت محل إجماع شبه كلي لدى الجميع خلال الأمسيات واللقاءات الرمضانية وتضمن ميثاق الشرف الثوابت والمبادئ التالية:

1. إن محافظة تعز بهويتها المدنية وتاريخها النضالي والتي تمثل القيمة الحضارية التي ينتمي إليها أبناؤها والذين يعتبرون أن دورهم في بناء الدولة اليمنية المدنية الحديثة يبدأ من جعل محافظتهم نموذجا للاستقرار والأمن والتنمية والتوحد حول المصلحة العامة للمحافظة والوطن ، وتجاوز المصالح الدونية والصراعا، والخلافات .

2. إن تعز وأمنها واستقرارها مسئولية مجتمعية ، يستدعي تحققها تكامل الجهود الرسمية والشعبية ، مع التأكيد على أهمية إنفاذ القانون وتطبيقه على الجميع ورفض كل المشاهد والمواقف المخلة بالأمن والاستقرار ، ودعم التوجه الهادف إلى إزالتها وتخليص تعز منها .

3. إن أي اعتداء أو عنف أو سلوك من شانه إقلاق الأمن والسكينة أو يتسبب في سفك الدماء يعتبر عملا من أعمال الإفساد في الأرض ويستحق إعمال الشرع والقانون فيه وأن من يقوم بمثل هذه الأعمال يعتبر خصما لكل ابناء تعز ويجرم كل من يدعم أو يحرض أو يأوي أو يحمي أو يخفي أو يتستر على أولئك الذين يقومون بمثل هذه الأعمال ويعتبر عدواً لمسيرتها التنموية ، ومعوقاً لجهود التحول النوعي في بيئة السلطة المحلية واتجاهات التغيير الذي قدم لأجلها أبناء تعز قوافل من الشهداء والجرحى .

4. ضرورة التوحد والالتحام بصف واحد لإشاعة السلام الاجتماعي والسكينة المجتمعية ومنع أي محاولة لتعكيره وتحويل المحافظة إلى ساحة مضطربة وقلقة اجتماعياً ومنفلتة امنياً ، تحت أي ذريعة أو مبرر هو عمل مدان ومرفوض بكل علله وذرائعه ، وعلى الجميع مواجهته وردعه بالصيغ التي تعيد من قام به إلى جادة الحق وطريق الصواب .

5. إخلاء المدينة من السلاح ، وعدم التجول به في الأسواق والأمكنة العامة ، من جانب المواطنين.

6. عودة العسكر الى معسكراتهم كخطوة أولى نحو خروجهم من المدينة ، وبما يجعل من المدينة ومحيطها بيئة سلمية خالية من السلاح تترجم معاني تشكلها التاريخي وهويتها المدنية ، وتعبر عن وجهها الثقافي ومشروعها الحضاري ، الداعي للدولة المدنية والمناصر لقيمها ومعانيها ورسالتها.

7. يعمل الجميع على نشر قيم التسامح والتعايش السلمي والقبول بالآخر بين ابناء المحافظة ، وتجسيد ثقافة الحوار وحق الاختلاف في الرأي ونبذ الاحتكام للقوة بأنواعها ووسائلها والالتجاء للقضاء للدفاع عن حقوقهم الديمقراطية ومصالحهم وتعزيز الاحتكام للقانون وسيادته على الجميع وتشكيل لجنة للتسامح والتصالح بين أبناء تعز وذلك لتحقيق الانتقال من الخصومات الى الائتلاف والمحبة والمودة ومعالجة كل الخصومات الاجتماعية ، وخصومات الرأي بالحوار وتسييده واعتباره خياراً لا خيار بعده ، واعتبار من يخرج عنه ويستخدم العنف يقوم بعمل مُجرَّما ومدانا .

8. يدعو أبناء تعز السلطة السياسية والحكومة إلى الإسراع بتشكيل لجنة التحقيق الوطنية الخاصة بموضوع انتهاكات حقوق الإنسان وفقا للقرار الاممي 2014م والمبادرة الخليجية واليتها التنفيذية والتدقيق بكل الجرائم التي ارتكبت ، كونها الوسيلة المثلى لمعالجة الآلام في الفترة البائسة من تاريخ المحافظة والمحافظات الأخرى .

9. يلزم هذا الميثاق جميع المسئولين والوجاهات بمختلف مواقعهم الإدارية والمستويات في الجهازين المدني والعسكري والأمني بالانضباط لقواعد المسئولية وسلطة القانون والتخلص من المظاهر المسلحة المرافقة لهم ، والتخلي عن المرافقين استجابة لهذا الاتفاق ووفقا القانون ..

10. دعم جهود المحافظ في إقرار الأمن والاستقرار وإحداث التنمية ومعالجة الاختلالات المجتمعية في سياق التخفيف من الفقر وامتصاص البطالة ، وحشد الطاقات المجتمعية لإسناده وتوفير البيئة الحاضنة له.

11. يعد هذا الاتفاق مدخلاً ومرجعية لمؤتمر محلي للحوار يعالج فيه كل ما يتصل بشئون المحافظة والرؤى المختلفة حولها في سياق الرؤية الوطنية الشاملة وبما يستوعب خصوصية تعز ومتطلبات الاستقرار والنهوض فيها ، والخلوص إلى وثيقة عمل وتضامن لأجل تعز ( آمنة ، منتجة ، ناهضة وجاذبة للاستثمار) .

12. يؤكد جميع أبناء تعز بفئاتهم وأحزابهم ووجاهتهم وتنظيماتهم التزامهم بهذا الميثاق وأي إخلال في هذا الاتفاق أو الخروج عنه ، يخضع الفاعل للعقوبة المجتمعية ، ويعد بفعله خارج الجماعة المجتمعية ، وخصما لها ، وعلى الجميع ردعه والزامة بالعودة ، وللاتفاق قوة عرفيه وأخلاقية، والخروج عنه خروج عن العرف والشرع و القانون .

13. يعد هذا الاتفاق وثيقة شرف وتضامن من أجل تعز، والموافقة عليه يمثل التزاما مجتمعياً (أخلاقياً وعقدياً)،وتلتزم كل الفئات والأطراف المنتمية لهذا الميثاق أيضا بضرورة توعية المجتمع في المدن والارياف بمقتضيات هذا الميثاق ، والله نسأل السداد والرشاد وهو ولينا ونعم النصير.

هذا وقد أثري الملتقى بعدد من النقاشات والقضايا والأفكار والتصورات والهموم وتبادل الحاضرين حولها الرأي والتي كانت في مجملها في إطار مفهوم الشراكة المجتمعية الواسعة والمسئولية الفردية والجماعية من الجميع.